

الحمد لله الحميد بمنّه .: أولى وأفضل ما ابتدأت وأوجب
حمداً يكون مبلغى رضوانه .: وبه أصير إلى النجاة وأقرب
واستمر المؤلف فى ذكر قصيدة الخليل حتى البيت رقم ٢٦ الذى يقول فيه
الخليل :

فإذا نطقت فلا تكن لحانة .: فيظل يسخر من كلامك معرب
ثم قال بعد هذا البيت مباشرة^(١) عن قصيدة الخليل النحوية : « وهى
أطول من هذا ، يقول فى آخرها :

النحو بحر ليس يدرك قعره .: وعر السبيل عيونه لا تنضب
فاستغن أنت ببعضه عن بعضه .: وصن الذى علمت لا يتشعب «
واستمر فى ذكر ما جاء عن الخليل من أشعار أخرى مثل قوله :

يا ويح قلبى من داعى الهوى .: إذ رحل الجيران عند الغروب
اتبعتهم طرفى وقد أرمعوا .: ودمع عينى كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة .: تفتّر مثل أقاحى الغروب

ولعل ذكر منظومة الخليل النحوية ضمن أشعاره فى المؤلفات المختلفة
لدليل على ما سبق وقلناه من أن ذلك كان سبباً فى عدم ظهور وكشف
هذه المنظومة الشعرية للخليل ، وأيضاً فإن النص الوارد فى كتاب إنحاف
الأعيان لدليل على صحة نسبة هذه القصيدة للخليل بن أحمد .

(١) إنحاف الأعيان ١/٦٤ ، ٦٥ .